رابط المادة على منصة باحث

)مكتمل(شرح كشف المعاني لابن جماعة

14- شرح كشف المعاني لابن جماعة | سورة غافر - سورة فصلت | يوم ٧١/٠١/٣٤٤١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وجدنا علما وعلما علما وعملا يا رب العالمين. الكتاب الذي بين ايدينا هو كتاب كشف المعاني لابن جماعة رحمه الله تعالى - 00:00:00

لا زلنا نقرأ في هذا الكتاب وقف بنا الكلام عند بعض المسائل المتعلقة بسورة الغافر نكملها ثم وندخل الى السورة التي تليها باذن الله. نسأل الله ان ينفعنا وان يبارك لنا. تفضل اقرأ. بسم الله الرحمن الرحيم - 00:00:20

الحمد لله وصلي اللهم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لشيخنا وللسامعين. قال المؤلف رحمه الله مسألة قوله تعالى ان الله لا يهدي من هو مسرف كذاب. وقال بعده كذلك يضل الله من هو مسرف مرتاب - 00:00:40

جوابه لما قال تعالى في لما قال تعالى في الاولى واياك كاذبا فعليه كذبه حسب مسرف كذاب. ولما قال تعالى في الثانية فما زلتم في شك مما جاءكم به. ناسب مسرف مرتاب - 00:01:00

يعني ليش قابل اول مسرف كذاب؟ ثم بعده قال مسرف مرتاب. يقول حسب السياق لان الاول فيه كلام عن الكذب والثاني عن الشك والارتياب. وكل له يعني مناسبة في السياق. طيب نعم احسن الله اليك - 00:01:20

مسألة قوله تعالى يرزقون فيها بغير حساب. وقال تعالى في عما اطاء حسابا جوابه في عمان يقول سيأتي في سورة عمان يقول يرزقون فيها بغير حساب وقال في سورة عمه عطاء حسابا. كيف عطاء حساب يعني محسوب؟ وهنا يقول بغير حساب - 00:01:40

نجمع بينهما نقول ان سورة عم عطاء حسابا اي عطاء كافيا. وهذا العطاء لا يتعارض مع هذه الاعداء لانه عطاء بغير حساب. يعطيك الله عطاء بغير حساب حتى يكفيك. فلا تعارض بين الايتين. نعم. احسن الله اليك - 00:02:10

مسألة قوله تعالى انا لننصر رسلنا والذين امنوا في الحياة الدنيا الاية. وقوله تعالى كتب الله لاغلبن انا ورسلي. وقال تعالى ويقتلون الانبياء بغير حق. وقال تعالى وكاين من نبي قاتل عند من وقف على قاتل. جوابه لا هي - 00:02:30

يمكن اللي تتناسب الاية قتل الشيخ ايه لانه الان يتكلم عن الرسل الله ينصرهم. وايات فيها انهم يقتلون. قال ويقتلون الانبياء. هذه الاية التي نسبها ان يقول ان يأتي بالقراءة - 00:03:00

الثانية وهي وكأي من نبي قتل قتل معه وليس قاتل. قاتل معناته انتصروا سلام عليكم. وكأي من نبي قتل عند وقف عند عند وقف عند وقف على على قتل اه جوابه او شلون ليش قال ليش قال لك عنده وقف على من قتل؟ كانه يريد ان يربط قتل بالنبي - 00:03:20

يقول وكأي من نبي قتل ثم قال معه نبيون واضح؟ عشان تتناسب مع اللي قبلها قتل الانبياء. وكأين من نبي قتل. نعم. احسن الله اليك. جوابه تقدم وهو اما عام اريد به آآ رسل مخصوصون وهم الذين امروا بالقتال. فقد قيل ليس ليس رسل - 00:03:50

آآ ليس رسول امر بذلك الا نصر على من قاتله. واما اريد به واما اريد به العاق اما لهم او لقومهم بعدهم. واما اريد به النصر عليهم بالحجة والدليل. او بالسيف او بهما. شو الاشكال الان - 00:04:20

يقول لك ان الله ذكر في كتابه قال انا لننصر رسلنا. زين؟ وقال كتب الله لاغلبن انا ورسلي ونجد انبياء رسل يقتلون. كيف وين ننصر

رسلنا وهم يقتلون؟ وكأين من نبي قتل؟ كيف يقتل؟ فقال - 00:04:40
قال هذا يقول يعني يوجه توجيهات قال ان المراد وان انصره سنة هذا الاصل انهم ينصرون الانبياء والرسل ينصرون وخاصة اذا كانوا في الجهاد. مثل ما نصر داوود ونصر غيرهم في الجهاد. لكن الذين لم يؤمروا بالجهاد - 00:05:00
واضح؟ لم يؤمروا بالقتال مثل زكريا او غيره قتلوا قتلوا. فهذا معناه ان يكون هذا يعني مخصوص مخصوص للذين شرع لهم القتال ان الله ينصرهم. ان الله ينصرهم. هذا معناه - 00:05:20
او ان المراد انا لينصر رسلنا اي ننصرهم بالحجة. بالحجة والبرهان. هذا معناه. والا يعني الاصل ان الله نعم. احسن الله اليك. مسألة قوله تعالى ان الساعة لاتية لا ريب فيها. وقال تعالى في طه - 00:05:40
ان الساعة اتية اكاد اخفيها. ادخل اللام هنا دون طه. لا ايش الاشكال الان؟ ويقول ان في قال لاتي باللام تأكيد. طه قال الساعة ذو اللام. نعم. احسن الله اليك. جوابه - 00:06:00
ان ان الخطاب هنا مع المنكرين للبعث. فناسب التوكيد باللام. والخطاب في طه مع موسى عليه السلام وهو اؤمن بالساعة فلم يحتج الى توكيد الى توكيد فيها. لان لان ادوات التوكيد ان واللام وغيرها - 00:06:20
اه يؤتى بها للمنكر. وموسى غير منكر. نعم. احسن الله اليك مسألة قوله تعالى اكبر من خلق ولكن اكثر الناس لا يعلمون. وش اللي يكون خلق الناس؟ هو بتر الاية بتر ايه. فخلق السماوات والارض اكبر من خلق الناس. نعم - 00:06:40
وقال بعده لا يؤمنون. وقال تعالى بعده لا يشكرون. فاختلفت خواتم الايات الثلاث اي لا يعلمون لا يؤمنون. لا يشكرون لا يشكرون. ليش؟ نعم. احسن الله اليك. جوابه ان من علم ان الله تعالى خلق السماوات - 00:07:00
الارض مع عظمها اقتضى ذلك علمه بقدرته على خلق الانسان. واعادته ثانيا لان الانسان اضعف من ذلك وايسر فلذلك ختمه بقوله تعالى لا يعلمون. ولما ذكر الساعة وانها اتية لا ريب فيها قال لا يؤمنون - 00:07:20
اي لا يصدقون بها لاستبعادهم البعث. ولما ذكر نعمه على الناس وفضله عليهم ناسب ختم الاية بقوله تعالى لا هذي كثير في القرآن جميلة جدا يعني حسب كل خاتمة اية حسب سياقها. يعني انت تقرأ مثلا في سورة - 00:07:40
الانعام ها قال وهو الذي جعل لكم النجوم تهتدوا به في ظلمات البر والبحر. قد فصلنا الايات كقوم يعلمون. وهو الذي انشأكم من مستقر ومستودع. قد فصلنا الايات لقوم يفقهون. وهو الذي انزل من السماء ماء فاخرجنا به تمراته قال ان في ذلك - 00:08:00
القوم يؤمنون مرة قال كذا ومرة قال كذا هذا موجود في القرآن. في سورة الروم كذلك في سورة الروم قال ومن اياته ومن اياته ومن اياته ان آآ ومن اياته ان جعل لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها وجاء - 00:08:20
اي نعم وجعل بينكم نعم وجعل بينكم مودة ورحمة ان في ذلك لايات لقوم يتفكرون. بعدها قالوا من اياته خلق السماوات والارض واختلاف السنتهم والوانهم. ان في ذلك لايات للعالمين. ومن اياته مثلا وآآ يريكم البرق - 00:08:40
يوم من الايام منامكم بالليل والنهار قال يسمعون قال يريكم وطمعا قال يعقلون كلها واحدة مختوما مختوما بماء وهكذا تجد كثير في القرآن. نعم. في سورة الانعام قال الله سبحانه وتعالى قل تعالوا اتلوا ما حرم ربكم عليكم الا تشركوا به شيئا قال قال - 00:09:00
اه لعلكم تعقلون. ثم قال لعلهم يتذكرون. ثم قال لعلكم تتقون. تعقلون تذكرون تتقون وهكذا. كل واحد الى مناسبة. نعم. واحسننا اليك مسألة قوله تعالى ان الله لذو فضل على الناس ولكن اكثر الناس لا يشكرون - 00:09:20
ولكن اكثرهم جواب ان هنا اظهر لفظ الناس وكرره فناسب اظهاره هنا للمشاكلة في الالفاظ. وفي يونس اظمر الناس وكرر ظمائرهم قبل ذلك. وكرر ظمائر هم قبل ذلك فناسب اظمارهم بما ذكرناه من المشاكلة. اللي انت تقرأ في القرآن احيانا يقول لك ولكن اكثرهم - 00:09:40
يقول ولكن اكثر الناس طيب ليش مرة يقول اكثرهم؟ ومرة يقول اكثر الناس. فهذه اول القاعدة الاولى ان اذا قال ولكن اكثرهم هذا يناسب ما زين؟ ولكن اكثر الناس يعمهم الناس كلهم. فاذا كان يعني مثلا الناس لا يعلمون - 00:10:10
الا يعلمه الناس كلها لكن اذا كان في السياق قال اكثرهم هذه ولكن كل اية حسنة هو يقول هنا سورة يونس وصورة صعبة تختلف كل

واحد له سياق. طيب واصل. بعض العلماء تشعر انه - 00:10:30
ايوه ممكن في القرآن احيانا يقع هذا القرآن؟ ايه احيانا يقع؟ احيانا لفظ المعنى واحيانا لفظ المعنى جميعا. بعض العلم في القصور. بعضهم يقول لا غلط انك تقول لابد ان يكون مشتمل للمعنى. نعم. هذا رأي. وفي رأي يقول لك لا هذي ثم يسمونها فاصلة لفظية. احيانا فواصل لخواتم الايات - 00:10:50
لفظية يعني مجرد لفظ ويعني تنويع القرآن ينوع الالفاظ استعمل الفاظ كذا وكذا وكذا تكون مراعاة لفظية وبعضهم يقول لا لفظ ومعنى اي نعم طيب نعم احسن الله اليك مسألة قوله تعالى ذلكم الله - 00:11:20
خالق كل شيء. جوابه تقدم في سورة الانعام. سورة الانعام ماذا قال؟ قال ذلكم الله ربكم لا اله الا هو كل شيء. هنا قال خالق كل شيء لا اله الا هو. ليش؟ قال لان هناك بالتوحيد. سياق التوحيد - 00:11:40
الله بالعبادة ومناقشة المشركين. وهنا تتعلق بالخلق. ذلكم الله ربكم خالق كل شيء لان في سياق الخلق. خلق الليل والنهار خلق الانسان وصوركم فهذا يحتاج الى تدبر تدبر وتأمل. نعم. احسن الله اليك. مسألة قوله تعالى كانوا - 00:12:00
اكثر منهم اشد قوة واثارا في الارض. آآ ذكر الاحوال الثلاثة وفي الروم وفاطر واول اول السورة ذكر حالين منهما. منها. طيب. احسن الله اليك. منها. طيب جوابه؟ جوابه لما تقدم قصة - 00:12:20
قصة فرعون وتفصيل حاله وجبروته وما ذكر عنه ناسب ذلك ذكر الكثرة والشدة والاثار في الارض ويقول ان اخر اخر غافل قال قال اخو غافل قال كانوا اكثر منه واشد قوة - 00:12:40
زين واثار هذي الوحيدة وما قبلها او في سور اخرى كما ذكر في باطل وفي الروم وفي اول هذه السورة ما يأتي اكثر فقط يقول كانوا اشد منه قوة واثار. فلماذا جاء باكثر؟ قال لانها جاءت في سياق فرعون. في سياق - 00:13:00
قصة موسى وفرعون. طيب. ننتقل لسورة حميم السجدة. احسن الله اليك. ميم السجدة يسمونه حامي بالسجدة وفيه الف لام ميم سجدة. في سورة السجدة سورة فصلت هذي. حميم السجدة فصلت. نعم. احسن الله اليك - 00:13:20
مسألة السورة حا ميم السجدة. مسألة قوله تعالى خلق الارض في يومين ثم قال تعالى وقد وقدرنا فيها اقواتها مقدرا. احسن الله اليك. وقدر فيها اقواتها في اربعة ايام. ثم قال ثم استوى الى السماء - 00:13:40
وقظاهن سبع سماوات في يومين. الاية فظاهره ثمانية ايام. وقال تعالى في في عدة مواضع خلق السماوات والارض في في ستة ايام. جوابه انه انه اضاف اليومين الذين دحا فيهما الارض واخرج ماءها ومرعاها الى اليومين الذين خلق فيهما الارض فصارت اربع فصارت اربعة ايام - 00:14:00
فقوله تعالى وجعل فيها رواسي من فوقها وبارك فيها الى اخره معطوف على خلق خلق الارض تقدير خلق الارض وجعل فيها رواسي وبارك فيها وقدر فيها اقواتها في اربعة ايام - 00:14:30
خلق السماوات والارض كم؟ ست ايام. ست ايام. خلق الله السماوات والارض بست ايام ثم استوى على العرش. خلقه في ستة ايام. وهنا اذا نظرت كانه لانه قال خلق الارض في يومين قدر اقواتها في اربعة ايام كم صارت؟ ستة. ثم استوى الى السماء وسواها سبعة سواء سبعة - 00:14:50
في يومين اصبحت ثمانية نقول لا خلقوا الارض في يومين وقدر اقواتها مع خلقها صارت اربع ايام استوى الى السماء يوم يومين اصبح عندنا ثلاث اشياء. خلق الارظ في يومين بث فيها اصواتها في يومين - 00:15:10
خلق السماوات في يوم اصبح المجموع ستة. ما فيها اشكال واضحة. نعم. مسألة قوله تعالى ثم استوى الى السماء وثم لا تقتضي الترتيب. وظاهره ان ان تسوية السماء بعد بعد دحي الارض. اه بعد دحي الارض واقواتها. وبركاته - 00:15:30
وقد قال تعالى في النازعات والارض بعد ذلك دحاها. طيب نعم. احسن الله جوابه ان ثم قد تأتي لترتيب الاخبار لا لترتيب الوقائع المخبر عنها. فيكون تقديره ثم يخبركم انه استوى الى السماء وهي - 00:15:50
دخان الاية ونحوه ونحوه قوله تعالى في سورة الانعام ثم اتينا موسى الكتاب من بعد اه ثم اتينا موسى الكتاب بعد قوله تعالى وهذا

كتاب انزلناه مبارك. وهو كثير في القرآن وكلام العرب - 00:16:10
وهو كثير في القرآن وكلام العرب. ومنه البيت المشهور وهو ان من ساد ثم ساد ابوه ثم ثم قد ساد بعد ذلك جده يقول لك هو ساد ثم ساد ابوه وقبله ثم قد ساد بعد ذلك جده جده - 00:16:30
يقول هذا تقديم وتأخير. طيب يعني كيف نجمع الان؟ نقول ما في اشكال. وهو ان الله خلق الارض اولا ثم استوى الى السماء فخلقها ثم عاد الى الارض فتحاها. ولا اشكال في يعني ما في تعاظم. يعني - 00:16:50
ترتيب خلق الارض. خلق السماء. عاد الى الارض ودحاها. يعني بث فيها اقواتها. هذا معناه. ولا حاجة يعني مثل ما ذكر هنا قال يعني آآ مثل ان هذا يفيد الترتيب الاخبار لا - 00:17:10
واصل السلام عليكم. مسألة قوله تعالى في ايام نحسات. وفي القمر في اه اه في يوم نحس مستمر. وفي الحاقة سخرها عليهم سبع ليال وثمانية ايام حسوما. جواب اليوم يعبر به الايام كقولهم يوم يوم الحرة ويوم ويوم بعث عندك يوم - 00:17:30
هو يوم ويوم ويوم بعاث وقد يراد به اليوم الذي بدأ به الريح. يقال كان اخر كان اخر ارض في الشهر اخر اربعاء عندك اربعا؟ ايه. الاربعاء؟ الاربعاء. ما في. طيب. احسن الله اليك. يقول هو الان - 00:18:00
يقول في سورة القمر قال في يوم نحس وفي هنا في سورة تفصلت قال في ايام هل هو يوم لا ايام في سورة الحاقة ثمانية ايام. فنقول المراد بقوله يوم احسن مستمر جنس. جنس. مثل ما تقول يوم بعثت وهو يوم طويل - 00:18:30
اشهر فالمراد به جنس يوم القيامة يوم طويل يوم الحسرة طويل طويل نعم ابو غريب ما ذكر مثال يوم القيامة. واضح. واضح. احسن الله اليك المسألة قوله تعالى واما ثمود فهديناهم. قوله تعالى واما ثمود فهديناهم. وقال ان الله لا يهدي من هو كاذب - 00:18:50
جواب ان ذلك في من علم الله تعالى انه لا يؤمن او يكون عاما مخصوصا بمن علم الله ذلك منه هذا رأي مؤلف والرأي الثاني قوله واما ثمود فريناه زين؟ ما هداهم؟ كيف هديناهم؟ اهلكهم هم - 00:19:20
قال ان الله لا يهدي من هو كاذب كفارا. نقول الهداية نوعان. هداية الارشاد. هذه ارشدناهم بداية التوفيق هذه هي التي ان الله لا يهدي من هو كاذب كفار هداية توفيق لانه - 00:19:40
لا يهدف وما زال على كفره. هم. فاذا اقلع هداه الله. هذا معناه. احسن الله اليك مسألة قوله تعالى حتى اذا ما جاءوها شهد عليهم سمعهم. وقال تعالى في النمل حتى اذا جاءوا قال اكذبت - 00:20:00
بآياتي فحذف ما يقول في سورة قصد قال حتى اذا ما جاءوها ما جاءوها. والاية الثانية حتى اذا جاءوا كيف مرة يقول ما جاؤوا. نعم. احسن الله اليك. جوابه انه اذا اريد تحقيق جزاء الشرط لبعد آآ انه - 00:20:20
اذا اريد تحقيق جزاء الشرط لبعده لمعلم. احسن الله اليك. انه اذا اريد تحقيق جزاء الشرط لبعده من معناه اكد بما على عادتهم عند قصد التأكيد بزيادة الحرف. واذا لم يكن الجزاء بعيدا من معنى الشرط لم يحتج الى - 00:20:40
تأكيد يعني بعبارة اخرى ان ماء الداخلة التي تأتي تأتي بعد اذا هذي يؤتى بها للتأكيد واذا ما يعني اذا انزلت واضح؟ للتأكيد يسمونها ماء الحجازية ذي لا لا مالح جزئية غير ما - 00:21:00
يجازيه لعامل عمل ليس. ما هن امهاتهم. هذي عامل عمل ليس. لكن هذه ما بعضهم يقول زائدة عند النحاة تقول زائدة. والصحيح ان يؤتى بها للتأكيد. تقول حتى اذا ما حضر زيد اكرمته. يعني تؤكد حضوره. انه سيأتي. نعم. احسن الله اليك - 00:21:20
ولفظ المجيء لا يعقل اه لا يعقل منه ولا يفهم شهادة السمع والبصر فاحتاج الى تأكيد الشرط بماء وسؤال للخلق عند مجيئهم في في القيامة مفهوم اه مفهوم من علمهم احسن مفهوم منه - 00:21:40
لعلمهم ان الحشر لذلك فلم يحتج الى توكيد. هذا بتوجيه يعني الايتين اية النمل واية الصحف. طيب مسألة قوله تعالى انه هو السميع العليم. وفي الاعراب انه سميع عليم. تقدم جوابه في الاعراب. يعني من باب التنويع - 00:22:00
مسألة قوله تعالى ولئن اذقناه رحمة منا وقال في هود ان اذقناه نعماء بعد ضراء مسته. ولم يقل منا. جواب ان ايته تقدم فيها لفظ منا

في قوله تعالى ولئن ادقنا ولئن اذقنا الانسان منا رحمة ثم نزعناها منه. فتركت فتركت احسن الله اليك. فترك الثانية - 00:22:20
الدلالة عليها اولا. ولم يتقدم هنا ذلك. يعني هذا لما سبقت ما يحتاج يعيدها مرة ثانية. ولان الانسان منا رحمة. قال ما ذكرت مرة ثانية لانها ذكرت قبل فاكتفى بها. نعم. مسألة قوله تعالى ان كان من عند - 00:22:50
الله ثم كفرتم به. قل ارأيتم الاية؟ اي نعم. قل ارأيتم ان كان من عند الله ثم كفرتم به. وفي اية الاحقاف قل ارأيتم ان كان من عند الله وكفر بالواو. ليش قال هنا ثم وهناك واو؟ نعم. وفي الاحقاف وكفرتم به؟ جواب انه يجوز ان - 00:23:10
هنا ثم هنا للاستبعاد من الكفر من العلم بكونه من عند الله. فان التخلف عن الايمان بعد ظهور بعد ظهور كونه من عند الله مستبعد عند العقلاء. ولذلك قال تعالى من اضل ممن هو في شقاق بعيد - 00:23:30
وهو كقوله تعالى ثم انتم تمترون. والواو في الاحقاف واو العطف. بمعنى الجمع وجواب الشرط مقدر تقديره. ان اجتمع كونه من عند الله وكفرتم به. وشهادة الشاهد وايمانه وشهادة الشاهد وايمانه الستم الستم بكفر - 00:23:50
ظلمتم ظلمة. احسن الله اليك. الستم بكفركم ظلمة ودل عليه ان الله لا يهدي القوم الظالمين. اي نعم يقول ليش قال فصلت ثم كفرتم جاء بثم قال الاستبعاد من الكفر مع العلم بكونه من عند الله يقول كيف تكفرون - 00:24:20
يعني هو من عند ان كان من عند الله ثم كفرتم فان التخلف عن الايمان بعد ظهوره مستبعد عند العقلاء. كيف عاقل يعرف ان هذا من عند الله ثم يكفر به. يقول هذا يستبعد عنه. اما في سورة الاحقاف يقول في قوله تعالى ان كان - 00:24:40
الله وكفرتم به يقول حسب السياق لان الله قال قبلها ومن اضل ممن هو في شقاق بعيد. لا هذا في في انشقاق بعيد هذي في سورة فصلت وهنا قال بالاحقاف والواو في الاحقاف واو عطف بمعنى الجمع قال انهم ان كان من عند الله - 00:25:00
ايوة كفرتم ومن عند الله وتكفرون به. نعم. وشهد شاهد. قالوا كفرتم وشهد شاهد. كيف تكبرون وقد شهد شاهد على صحته وانه من عند الله. فهذا ظلم هذا ظلم ولذلك ختم الاية بقوله وبقوله ان الله لا يهدي القوم الظالمين - 00:25:20
يقول هنا جواب الشرط مقدر تقديره ان اجتمع قوله من عند الله وغفرتم به وشهادة الشاهد وايمانه الستم بكفركم ظلمة ولذلك قال لانه جمع بينها بالواو لارادة الجمع ارادة الجمع ثم لا الترتيب والواو تفيد الجمع - 00:25:40
هذا معنا طيب انتهى؟ ايه طيب نقف عند اعلى القدر في سورة يعني غافر ما تبقى منها واخذنا سورة ايضا ان شاء الله في اللقاء القادم بعدها صورة الشورى باذن الله تعالى. الله اعلم. نسأل الله وسلم - 00:26:00
نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:26:20